عربي عدناني مضري كناني قرشي هاشمي فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو
الذي حفر بئر زمزم واظهرها بعدان حفرت وخفي مكانها ابن هاشم بن عبد مناف
بن قصي وهو الذي جمع قريشا بمكة وكانوا متفرقين في البلاد ولذلك قيل له مجمع و
هو كان سيد هم المطاع ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر وهو قريش وانيه جماع امرهم وقيل بل هو فهر حفيده والنضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وامراة هي خندف التي ينسبون اليها
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا انتهى النسب الكريم متفقا عليه بين
الرواة والنسابين على هذه الصورة وما فوق عدنان مختلف فيه والاجماع على ان
عدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام والاحاديث الشاهدة
بذلك كثيرة صاحب الوجه الجميل بعدان وصفه بالجمال عموما في اول الصلوة خص هنا
وجهه صلى الله عليه وسلم بالوصف بالجمال لان الوجه هو المعبر من الانسان وهو
اول ما ينظر اليه منه واذا كان جميلا اعتقد منه ما سواه اذا كان فيه ما يشينه وبالعكس
ثم لما كان المعبر الاهم من الوجه هو الطرف والخد عينها وخصها بالذكر فقال و
الطرف الكحيل والخد الاسيل اما الطرف بفتح الطاء وسكون الراء وهو العين فلانه محط
نظر العين ومركزه لان الانسان اذا تكلم او كلم اول ما يسبق النظر الى عينيه واما
الخد فهو جمهور الوجه والمواجهة منه فكان بهذان هما معظم الوجه والاولى بالاهتمام
والتخصيص بالذكر فوصف عينه صلى الله عليه وسلم بالكحل وهو بفتحتين ان يعلو منابت
الاشفار سواد خلقة وان تسود مواضع الكحل يقال منه كحل بالكسر فهو اكحل هكذا
في القاموس وفي مختصر النهاية والرجل اكحل وكحيل وقال في الاساس عين كحلى بينة
الكحل وكحيل واما الاسالة في الخد فهو طوله طولا مستحسنا وسهولته وليته بحيث
عدم انتفاع الوجه وهو اعلا الخد وما فوقه من وصف طرفه صلى الله عليه وسلم بالكحل
جاء في وصف ام معبد له صلى الله عليه وسلم وقد وصفت عينيه ايضا بالدعج وهو
بفتحتين فسره الاصمعي وغيره بشدة سواد العين وعليه عول ابن القوطية

وابن

واين الاثير في النهاية وغيرهما وفسره الجوهري وصاحب القاموس والتجاني بانه شدة
سواد العين مع سعتها وفي الاساس هو شدة السواد مع شدة البياض وحديث ام
معبد اخرجه البيهقي في الدلائل وقد روى الترمذي عن علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
كان اسود الحدقة وهي سواد العينين وما ذكره من وصف خده صلى الله عليه وسلم
بالاسالة رواه البيهقي من حديث ابي هريرة والكوثر والسلسبيل قال السيوطي
في التوشيح النهران الباطنان في الجنة قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل انتهى وفي
القاموس السلسبيل عين في الجنة أنتهى وقال الثعلبي السلسبيل قيل نسبل عليهم
في الطرق وفي مناكبهم ينبع من اصل العرش ثم ذكر غير ذلك واخرج الترمذي في
نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في
الجنة عينان تجريان من تحت العرش احديهما التي ذكر الله تعالى يفجرونها تفجيرا والو
الاخرى الزنجبيل وعينان تنضاختان من فوق احديهما التي ذكرها الله تعالى سلسبيلا
والاخرى التسنيم قاهرا على الخالفين وهم المشركون مبيلة
امهلك الكافرين نابه ورسوله بسيفه وجنوده ودعائه وقاتل المشركين مباشرة
بيده كابي بن خلف وبجنوده وذلك كثير في مغازيه وسراياه وفي المعركة وصبرا
كعقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث على المشهور وطعيمة بن عدي من بني
نوفل بن عبد مناف بن قصي وابن عزة الجمحي ومعاوية بن المغيرة بن ابي وقاص
ابن امية وعبد الله بن خطل ومن قتل معه في الفتح وبني قريظة وبشره بذلك في
ملة لامة فهم يقاتلونهم ويقتلونهم بما شرع لهم الى يوم القيمة قائد الغر المحجلين الى
جنات النعيم في النسخة السهلية باصلاح المولف بخطه جنات بلفظ الجمع وفي
غيرها من النسخ المعتمدة جنة بالافراد وجوار الكريم بضم الجيم وكسرها اي ملازمته
وقربه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد قيل شتان بين القرب منه والقرب منه فكاف الدنيا
والقرب منه في الاخرة والمراد بحب هذا القرب قرب كرامة ورحمة وامتنان وفضل
صاحب جبريل عليه السلام هو صاحب الانبياء عليهم الصلوة والسلام اجمعين

الفاضحة

Copyright © King Saud University